باطن يضبط التخيل عن الاشتغال الى العمل مع اضطراب منصرف فيه بما يعينه
من الامور المعقولة او الموهومة فيشتغل المتخيلة بالاذعان له عن التسلط
على الحس المشترك فلا يتمكن المتخيلة من النقش في الحس المشترك لان حركتها
ضعيفة لانها تابعة الى متبوعة واذا سكن احد الشاغلين الحس الخارج
والعقل الباطن او الوهم الباطن وبقي شاغل واحد فقد يعجز الشاغل
الآخر عن الضبط فترجع المتخيلة الى فعلها فتسلط على الحس المشترك
فتلوح الصور في الحس المشترك مشاهدة والنوم شاغل للحس الظا
شغلا ظاهرا وقد يشتغل النفس في النوم بالجذب الى جانب الطبيعة
المستهضمة للغذاء المتصرفة فيه الطالبة للراحة عن الحركات الاخر لوجهين
احدهما ان النفس لو لم ينجذب الى الطبيعة بل اخذت في شانها ابقتها
الطبيعة فاستغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكن النفس
مجبولة على تدبير البدن فينجذب طبعا نحو الطبيعة والثاني ان النوم
بالمرض اشبه منه بالصحة لان النوم حال يعرض للانسان بسبب احتياجه
الى تدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والنفس
تكون في المرض مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فلا يفرغ
لفعلها الخاص الا بعد عود الصحة فاذا الشاغلان في النوم ساكنان واذا
كان كذلك القوة المتخيلة الباطنة قد نالت السلطان ووجدت الحس المشترك

معطلا

معطلا فلوحت فيه النقوش المتخيلة مشاهدة فيرى في المنام احوالا في حكم
المشاهدة واذا استولى على الاعضاء الرئيسة مرض انجذبت النفس كل الانجذاب
الى جنبة المرض وشغلها ذلك عن الضبط الذي لها فضعف احد الضابطين
فلا يبعد ان يكون الصور المتخيلة منتقشة في لوح الحس المشترك لفتور احد
الضابطين وكلما كانت النفس اقوى قوة كان انفعالها عن المجاذبات اقل
فكان ضبطها للجانبين اشد وكلما كانت بالعكس كان ذلك بالعكس وكذلك كلما
كانت النفس اقوى قوة كان اشتغالها بالشواغل اقل وكان يفضل منها للجانب
الآخر فضلة اكثر فان كانت شديدة القوى كان هذا المعنى فيها قويا ثم اذا كانت
النفس مرتاضة كان تحفظها واحترازها عن مضادات الرياضة البعيدة عن الحالة
المطلوبة بالرياضة وتصرفها في مناسباتها واقبالها على ما يقربها الى الحق اقوى واذا
قلت الشواغل الحسية وبقيت شواغل اقل لم يبعد ان يكون للنفس فلتات فرصات
تخلص عن شغل التخيل الى جناب القدس فانتقش فيه نقش من الغيب على وجه
كلي ويتأدى اثره الى عالم التخيل وانتقش في الحس المشترك صور جزئية مناسبة
لذلك المنتقش العقلي وهذا في حال النوم او في حال مرض ما يشغل الحس ويوهن
التخيل فان التخيل قد يوهنه المرض وقد يوهنه كثرة الحركة الموجبة لتحلل الروح
الذي هو آلة التخيل واذا وهن التخيل يسرع الى السكون تارة وفراغ ما فينجذب النفس
الى الجانب الاعلى بسهولة واذا ورد على النفس نقش انبعث التخيل الى ذلك النقش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)